

ضايعة الطاسة

اداء وتمثيل فرقة شهب المسرحية

مسرحية كوميدية

للكاتب والمخرج: ضياء عسود

للتنسيق والتخطيط الاداري: رضوان

كلمة الكاتب

هذه المسرحية تحاكي واقع الثورة السورية، وتعالج قضية هجرة الشباب السوري الى اوربا مع البحث في جذور تلك القضية، حيث تعتبر ظواهر النزوح واللجوء والهجرة غير الشرعية واحدة من المأساة التي يعاني منها السوريين، وقد تصدرت تلك الظاهرة عناوين الأخبار العربية والغربية منذ العام الثاني للثورة.

والحرب في سوريا ادت الى تهجير ونزوح أكثر من 11 مليون مواطن سوري منهم 4.5 مليون لاجئ ومهاجر حتى اليوم خارجياً، و نزح 6.5مليون شخص من السوريين داخل سوريا من مناطقهم إلى مناطق أكثر أمناً، وتلك الارقام تعادل نصف الشعب السوري.

ومن أبرز دوافع الهجرة تتجسد في الأزمات السياسية والاقتصادية والمشاكل الاجتماعية التي تشهدها دول العالم الثالث التي تعاني من حروب وصراعات واقتتال داخلي وضغط من الانظمة الحاكمة والحرمان من ان يكون للمواطن المؤثر رأي سياسي، كل ما ذكرناه انفاً يعد أبرز ما دفع المواطن السوري إلى الهجرة،

يبحث المهاجر او النازح عن حقه في العيش الكريم، ومغريات اللجوء ولكن يواجه المهاجر خطر الموت والسقوط في يد شبكات الإتجار بالبشر والتي تعد اخطر ما يعاني منه المهاجرين الـ غير الشرعية.

"ضايعة الطاسة " مسرحية كوميدية بمنظورها العام ولكنها تستنبط تلك الكوميدية من المآسة التراجيدية للثورة السورية، خمس شبان يجتمعون في المفترب يحكون مآسيهم لبعضهم البعض وصولا لقرار العودة.

شخوص المسرحية

- 1_ جود _ شاب دمشقي متهكم وضحوك
- 2_ بهجت _ شاب حمصي متزن وجدي
- 3_ برطم او نوار _ شاب فلسطيني عنيد وقاسي وعبوس
- 4_ صطيف_شاب ادلبي من خان شيخون لديه شلل نصفي يد وقدم
- 5_عبدو _ شاب حلبي معتقل سابق ودأما ما يخاف من صفعه من اي احد يحدثه
- 6_مارك _ رجل الماني يقيم عنده الشباب طيب القلب
- 7_الضابط حيدر _ ضابط اسدي لئيم
- 8_ابو برطم _ رجل فلسطيني ظريف ومحب للحياة
- 9_الطبيب _ متوتر
- 10_الدب- شخصية خياليه جدي ومحب للعمل ومكافح
- 11_الزرافة _ صديق الدب وطيب القلب

12_الفهد _ الحكم الاول في المسابقة لتيم

13_التمساح _ الحكم الثاني في المسابقة عبوس

14_الجلاد فب المعتقل _ سمين لا رحمة في قلبه

15_العسكري احمد

16_العساكر _ لا يعرفون ما يدور حولهم

17_المصابين بالكيماوي

الفصل الاول - المشهد الاول:

اصوات قصف، جنازير دبابات، صواريخ ، هاون ، صراخ ، عويل ، اصوات اطفال
ونساء تستغيث ، صرخة يا الله

الاضواء تفتح وتغلق اجواء اشبه بالبروق والرعود

صمت

ستار

المشهد الثاني - فضاء المشهد:

غرفة جلوس، صور على الحائط كلها توحى بأنها المانية، علم الماني على

الحائط ربما خريطة، بعض التحف شابيين على الارض يتكاسران

جود احد الشابيين: اي بدي اكسرك وبدك تقوم تجلي الجليات

بهجت _ شو مستقوي حالك لك أخي ... هلا بتنكسر وبتفزز مثل السبع ع

المطبخ ومثل اباكييت الفاضي.

جود - وهو يشد على يده ويستجمع قوته : منشوف -يميل قليلا لكن بهجت

يستعيد رباطة جأشه ويعدل الكفة

بهجت - والله قويان عصك ع الاكل الالمانى ياخرسان ، مالك شهر جاي وصاير
فيك حيل.

جود - لا وحياتك قوي من يوم يومي بألمانيا وبسوريا

ثم تميل الكفة ل بهجت - وهي رح تنكسر وقبل ان تنزل اليد على الارض

صوت طرق باب قوي وصراخ خارج الباب

-لك فتحوا بسرعة البوليس وراي

بهجت - لك هاد برطم ، شبو ليش هيك عم يصرخ

جود - لك قوم قوم فتحلو الباب

يقوم بهجت ويفتح الباب ، يدخل نوار بسرعة وبطريقة هستيرية ، يتخبط

يركض يمين ويسار ، يهدأ بعد ان يتأكد من اغلاق الباب

جود _شبك برطم ليش هيك فايت متل اللي شايفلو شي شوفه

برطم بيتلع ريقه _اولا الف مرة نبهتك بتقليش برطم اسمي نوار ثاني اشني

ولك البوليس وراي بعرفش اذا شافني دخلت الشقة وانا ما معيش اقامة انتو

بتعرفوا انها نرفضت وانا قاعد هان بالسر

بهجت وجود يتوتران يتجة جود الى الشباب ليرى ان كان هناك احد في الخارج

بهجت _لك اخي مدام ما عندك اقامة شو مقلعك لبرا .

برطم _ فش اشني بس طلعت اشم هوا

جود ينظر له بطريقة مضحكة ونظره متسمر اليه

جود_مشان تشم هوا تأكلنا نحن هوا

برطم _ متخذونيش يا شباب والله انا اسف خلص ما عاد اطلع برا هالغرفة متر

جود _ ونشالله ما يكون مارك صاحب البيت شافك

برطم _ اه شافني

جود _ يضرب يديه على قدميه وهو فاغر فمه _ اي تشوفك حية بسبع روس
الاهي ، لك يا حبيبي نحن هون اغلبنا ما اخذ الاقامة ومدارين عن البوليس واي
خطأ بيخرب بيتنا وكتر خيرو مارك لولا انو بزماناتو كايين بمصر وببيدرس عربي
كان ما حوانا ببيتو وحطنا على مسؤوليتو
برطم _ يعرف والله بس انا توهتهم وضيعتهم ، واذا سالو مارك مش حيخبرهم
اكيد

معقول يخبرهم!!؟

يدق الباب

حالة هرج ورعب برطم _ خبوني خبوني يبحث عن اي شي ليختبئ تحته
بهجت _ يضع يده على فم برطم ويؤشر بإصبعه هسسسس
بهجت _ جود فتاح الباب

جود _ يؤشر على نفسه باصبعه ا انا !!!

بهجت _ يهز رأسه

جود _ يؤشر بإصبعه نافيا افتح انت اوجه

بهجت _ هفففففف ينفخ زفير ويقول _ انا بفتح شو خايف منك

بهجت يقترب من الباب _ بصوت ضعيف -مين

جود من بعيد - لك شبو صوتك

بهجت - مبحوح

جود _ اه مبحوح سبحان الله فجأة نبج الصوت

بهجت يكرر وهو يبتلع ريقه _ مين

صوت من الخارج _ بالفصحة _ انا مارك افتحوا الباب

يتنهد بهجت ويرتاح قليلا ويقوى صوته _ اهلا اهلا مارك سأفتح انتظر

جود من بعيد _ شايف طلع صوتك ، قبل شوي كان مبحوح

بهجت _ اي سبحان الله بيروح وبيجي لحالو

يفتح لبا ب يدخل مارك

مارك - السلام عليكم يا شباب

الجميع _ وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

مارك - نوار انا رايت البوليس يلحق بك ، وعندما سألوني ارشدتهم لمكان

خاطئ وابعدتهم عن البيت

جود - يركض الى مارك ويمسك يده ويقبلها _ لك دخيل عيينك يا مارك انت

انقذتنا يا بطل

مارك - ماذا يعني دخيل عيينك !

بهجت _ يعني كوتن نخت

مارك _ يهز رأسه

برطم _ ولك بهجت انت شوهت اللغة الالمانية انت بتعرف اش يعني غوتن

نخت ولا

بهجت _ لا والله بس هي الكلمة الوحيدة اللي تعلمتها ب هالكم شهر لس

اعدتهن بالمانيا

جود - وكل ما بيسالك مارك ع معنى كلمة تغلوا غوتن نخت ، اي قريضة غوتن

نخت

مارك - المهم عليكم ان تبقوا في المنزل واياكم والخروج ، انتم ستخرجونني

ان علمت السلطات اني اجركم بيتي ومنكم من لا يملك اقامة ، ارجوكم لا

تخرجوني

جود - انا مني وفيني زلما بيتوتي ، لا بطلع ولا بغوت بس برطم افندي سري

مري ينظر له بطرف عينه

برطم _ يمسه من كثرته ويشده ويقول بعصيه .

برطم _ الف مرة بحكيلك تقليش برطم انا اسمي نوار ، يلعن هذيك الساعة لي سمعت فيها مكالمتي مع ابوي ودبقت هالكلمة ما كنت تنساها .

جود - لك شب برطوووم عم نمزح

برطم - يدفعه على الارض ويقع _ بتمزحش معاي بهالمواضيع

مارك _ اسمعوا اليوم سيأتي شبابين من سوريا احدهما من ادلب والاخر من حلب وسوف يقيمون معكم هنا احدهما معاق ومقطوعة قدمة وانا وعدتهم بمساعدة لكي يحصلوا على الإقامة ، كما تعلمون انا احب سوريا واحب اساعد اهلها وكما ساعدتكم ساساعد غيركم

جود - يا حبيبي ، شو اخي مارك قلبت الشقة اوتيل

بهجت - يخلق له فمه _ اي جاهزين اهلا وسهلا بهم وشكرا لك على هذه المشاعر النبيلة

جود _ مين نبيله !!؟

مارك _ حسنا الى اللقاء سوف اذهب الان وعندما يأتيون سوف ارسلهم اليكم الى اللقاء

ستار خمس ثواني ثم اضاءة

جود يمسح الارض وبرطم يمسح الجدران

بهجت يقرأ في جريدة يدق الباب

يقوم بهجت ليفتح يدخل صطيف وعبدو

بهجت - مين

عبدو _ انا عبدو من حلب وهاد صطيف الحجري مارك بعثنا لعندكم
جود _ هلا مارك صار ججي ، يؤشر بيده اي هالقد يورهات اخذ منا ليقعدنا
ببيتو
برطم - ياخذو على جنب ويكز على اسنانة ليدعوه للصمت برطم _ لك شبك
بلكي كانو عواينية هسا بيكبنا برا مارك الكلام بيوصل مالك
جود _ اي والله صدقت ، ثم يتجة للضيفين ويقول
جود _ يا اهلا ويا سهلا اشركت الانوار وتزينت الديار وعاش مارك الحمار قصدي
عاش حمارو لمارك
بهجت - تفضلوا اخي اهلا وسهلا
يجلسون
برطم - ونشالله اخدتوا اقامة ولا متلنا لسا عم تستنوا
صطيف _ عم نستنا ...
جود _ خير نشالله اي ستنو شو عليه ما وراكن شي شوفو يا شباب نحن بدنا
نقسم الشغل بينا يعني الجلي والشطف والطبخ كل واحد الو شغلنو
عبدو _ اخي ما في مشكلة منشتغل متلنا متلكن
جود _ الله يبارك فيك يا غالي

عتم

اضاءة

بعد مرور الوقت الشباب يجلسون لشرب الشاي ويشعرون بملل

برطم _ ايش هاملل يا اخوان
صطيف _ والله ملل بيقتل ، قاعدين لا شغلة ولا مشغلة .
جود _ والله تقولي محبوسين مو هيك
بهجت _ شو رايكم تتسلى بشغلة
عبدو _ ايش هي الشغلة خاي
بهجت _ كل واحد يحكيلنا قصتو وليش اجاع اوربا
جود _ لك شو بدك بهالشغلة ، ناقصنا تغلب علينا المواجه ، نحن هربانيين
مشان ننسى
بهجت _ لك لا مواجه ولا شي وهالخد تعود ع اللطم ...
برطم _ انا موافق بس بشرط
الجميع _ شو!؟
برطم _ بهجت انت تبلش اول واحد
بهجت _ اي عادي انا بلش قصتي شو عليه
جود _ شرف حجي اتحفنا
بهجت _ انا كنت عسكري ، رحت ع العسكرية قبل الثورة بكم شهر ، وبلشت
الناس تطلع مظاهرات ، وكنت اخدم بنقطة عسكرية بقمة تلة

ستار ...

المشهد الثالث فضاء المشهد:

نقطة عسكرية ، متاريس مدافع مجموعة جنود مصطفين والضابط يخطب
بهم

الضابط حيدر_ ستاعد

_ستارح

-ستاعد

_ستارح

_جري في المكان يا اوباش ، ثم يطلب منهم الجري في الساحة يركضون خلف
بعضهم البعض وهم يرتدون شحاطات ولباسهم سيء جدا وغير مرتب

_وقوف قف

_اسمع يا عسكري ، الوطن عم ينادي كل واحد فيكن ، الوطن بحاجتكن ، نحن
عم نواجه ارهاب تكفييري لازم نسحقوا ، بدهن يسرقوا بلدكن منكن ، لازم
نضرب بيد من حديد على كل معتدي فهمنانين يا حمير

الجميع - فهمنانين سيدي

الضابط حيدر - اسمع يا ابني يا حيوان هنت وياه ، نحن هون فوق جبل حاكم
وقدامنا هي المدينة الارهابية كلا ، وهي المدينة كلا بدا مسح عن الخريطة
بدي ياكن ما تخلوهن يرتاحوا كل نص ساعة تعملوا جوله قصف فهمانيين ابقا
توفروا شي كل انواع السلاح متاح مدافع هاونات صواريخ دبابات

بهجت يرفع يده - سيدي هي المدينة انا بعرفها وفيها اكثر من نص مليون
بني ادم معقول كلهن ارهابيين

حيدر _ شو قلت ولا كر مقلك ارهابيين يعني ارهابيين ، نزول مشية البطة ولا
كر

بهجت _ بس سيدي

حيدر _ بس ولا حرف يلا اح تنين اح تنين

ينهي العقوبة ويقف

احد العساكر احمد ينكز بكتفه بهجت ويهمس - خلص قلو اي

بهجت _ حاضر سيدي

ثم يصدر الضابط الامر

- مجموع ستاعيدتجهيز سلاحاستعداد اطلاق نار

بهجت يقف خلف متراس امامه مدفع ذو سبطانة طويلة ويمسك بيده منظار
يراقب مكان القصف الضابط خلفه

حيدر _ جاهز يا كر

بهجت و هو ينظر _ سيدي شايف اطفال عم يلعبوا

الضابط يصربه على رقبته حيدر - يا كر يا جحش انت ابقا تقدر تسدو لبوزك
هدول اطفال الارهابيين لقم مدفعك وصوب

بهجت - سيدي بس هدول اطفال

الضابط - لقم سلاحك يا كر

بهجت - سيدي مشان الله هدول اطفال

بمسك الضابط مسدسه ويضعه في راس بهجت ويقول

- بدك تقصف ولا شو

بهجت يبتلع ريقه ويقول - لا سيدي رح اقصف رح اقصف ، اصلا الارهابيين لازم
يموتو اخ يا سيدي لو في عندي كيماوي لكنت رشيتهن كلهن وما خليت فيهن
ولا ارهابي

يبتسم الضابط - عفارم عليك ، هيك من الاول خليك كر فهيم مو كر بهيم ثم
يضع المسدس في طرف المتراس

يمسك بهجت حبل المدفع يقول - سيدي رجاع شوي بدي اقصف

يرجع الضابط وبسرعة يمسك بهجت المسدس ويتوجه الى الضابط يضعه في
رأسه

ثم يحاصر العناصر بهجت

يصرخ - اه يا ابن الحرام ، الاطفال صاروا ارهابيين ، والمدينة بدك تمسحها عن
الخريطة ، لك من اي مزبلة جايبيينكم ، لك الحيوانات ستحت من توحشكم ، انا
ما رح اقصف اهلي وناسي وانتوا الارهابيين

الضابط - طول بالك يا حبيبي كنت ما امزح معك ، صدقني انا مالي علاقة عم
نغز الاوامر بس ، بيسرحوني من الخدمة ازا ما بنفذ الاوامر

بهجت يتوجه للعناصر - لك شبكن انتو متل الكلاب لاحقين هالمجرمين ، لك
هدول اهلكن وناسكن لك هدول الاطفال اللي حيموتو بمدافعكم نفسهن

الاطفال اللي حيموتوا بيضعكم ومدنكم ، لايمت حيضل هالكلاب متحكمين
بمسيرنا وعقولنا - ينظرون لبعض ويهزون رؤوسهم ثم يمسكون الضابط
جميعا ويلقونه ارضاً يمسكون بنادقهم ويصرخون

انتوا اللي لازم تموتوا ،،، انتوا اللي لازم تموتوا

اطباق رصاص

ستار

المشهد الرابع فضاء المشهد:

المنزل

يجلس الشباب الاربعه بينما يقف بهجت ووجه للجمهور

جود - اي وشو صار بعد ما قتلنا الضابط !!؟

بهجت _ هربنا انا والشباب من الموقع في منهن راح مع الجيش الحر ومنهن
نلقت ونعدم وانا قدرت اهرب ع تركيا ومن تركيا جيت لهون

برطم _ ولك الله محي اصلك ، لو كل العساكر عملوا مثل ما عملت ما كان
وصلت البلد للي وصلتلوا

صطيف _ بهجت انت بطل

ثم ينفعل جود بمشهد ظريف يحمل بهجت ويصرخ لالي لالي لالي

يتبعه الشباب وكانها عراضة

ثم يجلس الجميع ، صطيف يسأل جود

-وانت خاي ابو الجود اشو لي خلاك تجي لهون حكيلنا

يتنهد بعمق

جود_لا تفتحلي جروحاتي يا صطيف لك خليها بالقلب تجرح ولا تطلع وتفضح
ثم يقف يتجه جهة الجمهور ويسرح بنظره بعيدا بالخيال ويقول
_ يا شباب انا معي شهادة جامعية ومعني لغات تعبت على حالي كثير درست
حتى نبقوا عيوني وكل ما قدم ع وظيفة بيرفضوها كلوا بدو واسطات وكلوا
بدو فت عملة ليقلوك لحد ما يئست وجيت لهون لك ما خليت شغلة ما
شتغلنا لح احكيلكم قصة حكالي ياها جدي وفيها عبرة كثير مفيدة بس حاولوا
تفهموها

كان يا مكان بغابة من غاباتنا كان في اعلان عن وظيفة هي وظيفة ارنب
وكان في دب محتاج يشتغل وبدو الوظيفة بأي شكل راح بدو يقدم عليها

ستار اطفاء الانوار.

المشهد الخامس فضاء المشهد:

ثلاث طاولات يجلس خلفها ثلاث موظفين يلبسون لباس حيوانات ، يدخل
شخص بلباس دب ويحمل اوراقه وشهاداته

يصرخ الفهد _ اللي بعدو

يدخل الدب _ مرحبا ، انا جاي مشان وظيفة الارنب

ينظر له يا زدرء _ اهلين بس مو كأنك ارنب مربع شوي يعني اكبر من الازم

يضحك الدب _ شو بدنا نساوي من البسط والهنا

الفهد _ طيب ورائك جاهزة

الدب _ اي كلو جاهز شهادة ولادة اني ارنب ، وشهادة اني باكل جزر الله وكيلك
الي اسبوع ما حطيت غير جزر بتمي ، وشهادة من مختار الارانب

يهز رأسه ويقول _ ماشي الحال شوف الاستاذ تمساح يؤشر للموظف الذي بعده

يذهب له الدب _ مرحبا استاذ تمساح

تمساح _ اهلين ، انت ارنب

الدب _ اي انا ارنب

تمساح _ سمعني صوتك

الدب _ اووووووووه

تمساح _ بس هاد صوت ديب

الدب _ لا هاد صوت ارنب مبوح -ثم يخرج شهادة ويعطيها له -وهي شهادة

تأكد انو هاد صوت ارنب بس مبوح

التمساح _ باينتو هالدكتور اللس عطاك الشهادة فهمان زيادة

الدب - اي فهمان وبيشتغل ع الدولار حصرا

التمساح _ تمام قبلناك بالوظيفة مبروك خود هالمساحة وبلش شطف

وتنظيف

عتم

انارة الدب ينظف بين المكاتب تأتي زرافة زميل له في العمل

زرافة _ مرحبا دبodob كيفك

الدب _ وطي صوتك لا حدا يسمعك انا هون ارنب مو دب

زرافة _ طيب ارنب ارنب سماع شو بدي قلك ، سمعتلك في وظيفة دب

مستلمها ارنب ليش ما تروح ع الادارة وتعرض مشكلتك ع المدير بلكي

بيعطوك الوظيفة اللي بتناسبك

الدب _ عم تحكي جد !!؟

الزرافة _ لك اي لكان مزح بعمرك شفت نمر عم يمزح .

الدب _ لا والله ما شفت الله يفرج همك وتلاقى وظيفة زرافة تليق فيك رايح
دغري بدك شي

الزرافة _ لا بدى الدعا

يرمي الممسحة وراء ظهره ويركض

عتماضاءة

الدب يمسح بين المكاتب وينظف وكأن شيء لم يكن تأتي الزرافة

الزرافة _ لك دبدوب ، شو عم تعمل مو عاساس قدمت اعتراض لتحسين وضعك
الوظيفي

الدب _ اهلين زرافة ، عوجة لك اخي عوجة

الزرافة _ لك ليش شو صار حكيلى !؟

الدب - يضع المساحة تحت ذقنه ويقول _ سماع يا مرحوم البى ، رحت لعند
الارنب واتفقت معو نقدم اعتراض مشترك لنبدل الوظائف وقدمت اعتراض
على وضعي الوظيفي ، وشكلوا لجنه من تلت فهود وقدمت وراقى للجنه

الزرافة _ اي تمام

الدب _ اي بس طلع مع اللجنه اني ارنب لان وراقى كلها بتدل اني ارنب ،
والارنب وراقوا كلها بتدل انو دب

الزرافة _ اي وليش قبلت ، ليش ما رفعتها لفوق

الدب _ لا بدى ارفعها لفوق ولا نزلها لتحت

الزرافة _ لك ليش !!؟

الدب _ لك اخي شو متوقع من لجنة عاساس فهود وهنن بالاساس حمير
ومقدمين وراء عاساس فهود

الزرافة _ يفتح فمه وينظر للجمهور _ اااااااا

ستار

المشهد السادس فضاء المشهد:

البيت من جديد

يضحك الجميع بصوت عالي ، وبالاخص برطم

بهجت _ لك شو هالقوصة هاي ولك اخي ...

جود _ غريبة بس حقيقية ، وهاد لي خلاني هج ، انا ما بدني كون ارنب

عبدو _ لكان شو بدك تكون ، دب !

يضحكون مجددا

جود - هلا دورك نوار حكيلنا شو قصتك

يقف برطم او نوار

برطم _ اخ يا شباب انا حكايتي بسيطة حكاية شعب تشرد مرة ومرتين وثلاث

كنت عايش بمخيم اليرموك بالشام وبعدين تهجرنا ع ادلب ورديت قعدت

بمخيم ، خيمة فلسطينية جنبها خيمة سورية

المشهد السادس فضاء المشهد:

خيمة مربوط بجانبها حبل غسيل وأمامها رجل عجوز يلبس الكوفية
الفلسطينية يصرخ

_يا برطمولك وين رحت ولك تعال هان

برطم يخرج من الخيمة

_ اه يابه ، ايش بدك قلبي

الاب _ بديش اشني يابا ، مانكون عطلاناك عن شغلك ، بظن كنت نايم حضرتك

...

برطم _ اي يابة كنت نايم ، اش اساوي قالولك الشغل مكتل بعضوا

الاب _ لا مش مكتل بعضوا بس اسعى يا عبدي لاسعى معك

برطم _ يابة بدي اسالك ، انا اسمي نوار ليش بتنادوني برطم

الاب _ يعدل من جلسته ، اه اه قصة طويلة يابه بجوز كانت براطمك كبيرة لما
ولدت ويضحك

برطم _ يتلمس شفاهه ويقول _ اش بتحكي مش كبار

الاب _ يضرب على كتف برطم وهو يضحك - ولك بمزح معك يا طشت

برطم _ لعاد قلبي ليش هيك سميتوني

الاب _ والله منا عارف يابا ، هو جدك بيحب كل واحد يلبقلو لبق حتى انا
لهسع بيقلبي شنتير ، هسا شيلنا من هاظ الحكي ، قلبي ايمت بدك تشتغل
بلكي نترك هالمخيم وتلاقينا بيت نعيش فيه مثل البني ادمين

برطم - مليت يابا من حياة المخيمات!؟؟

الاب _ اخ اخ غصة بقلوبنا يابا ، تصدق جدك عاش نص حياتو بفلسطين ونص
الثاني بمخيم اليرموك ، وجيلي انا عاش كل حياتوا بالمخيم وهاظ الجيل
الجديد خوانك وولاد عمك الصغار رح يعيشو بمخيمات ادلب ، يعني نحن شعب
مكتوب عليه اللجوء مش حقنا نعيش مثل هالبشر ونستقر ولك فلسطين بجوز
ما عاد نشوفها بس بدنا نعيش مثل هالبشر بدناش نضل من مخيم لمخيم
ومن تهجير لتهجير .

برطم _ والله يابا انا بزعل ع خواني الصغار ، كيف حيضيع مستقبلهم بين

الخيم والحفر والطين وحبال الغسيل

الاب _ عشان هيك يابه بدي منك تشتغل وتعتمد عالك ، لان انت املنا لطلعنا
من هالحالة

برطم _ حاطر يابة ، بس والله ما لقيت شغل شفتني شتغلت بياع مازوط
وشتغلت بياع بوظ وخبز وعملت بسطة خضرة لك حتى بعث معروك وسوس
وتمر هندي بس هي هي مفيش مستقبل

الاب _ ولاد عمك صارو بالنمسا وهياتهم ببعثو حوالات ووضعم تحسن ، ايش
رأيك تسافر

برطم _ هههههههخ يضحك

الاب _ ضحكة عنزة عباب مسلخها ليش بتضحك ولا

برطم _ يابة السفر بدو فلوس ، من وين منجيب بحر وحدود ودول وقارات

الاب _ ولك انا فكرتلك فيها وحليتك ياها

برطم _ شو الحل يابا

الاب _ حكيتلك مع ابن ابو جدعان هاظ عرفتو يلي بشتغل يالتهريب ع تركيا

برطم _ اه

الاب _ قلتلو يشغلك معو ، وهيك نظرب عصفورين بحجر واحد طالعك قرشين
وتدخل تركيا ببلاش .وانت اهم شي تصل ع ازمير وتطلع بلم يزتلك باول جزيرة
يونانية وبعدين خالص بيجي الصليب الاحمر بيوخذك ع اوربا يعني بدك بس
فلوس البلم واجار طريق ع ازمير ... شو رايك يابا...

برطم _ هاظ انت مقرر وخالص لا وحافظ الطريق كمان

الاب _ يابا يا حبيبي مفيش غير هالطريقة ، وانا بتابع اخبار ع هاظ السايب
الرادو وعرفت الطريق منو

برطم _ خلص يابا لي تشوفو اني موافق

الاب _ الله يرضى عليك يا بني يا حبيبي

ويتعانقان

ستار

المشهد الثامن فضاء المشهد:

البيت

برطم يقف ووجه للجمهور ، بألم

برطم _ وهياتني هون بالمانيا من سنة وما اخذت اقامة وما قدرت ابعث لأهلي
ولا يورو وابوي احيانا بيدين ويبعثلي ، انا ما كنت بدي اجي ، بس كنت بدي
اساعد اهلي ، يا شباب الخيمة بشعه ، وخياتها قاسية ، فيها بتعرف ايش
يعني برد وايش يعني حر ، بتعرف معناة يكون عندك بيت او وطن صغير
تعيش فيه يخفض رأسه بحزن يقترب الجميع منه ويضمونه

عتم اضاءة

يقف صطيف ويحكى لهم قصته ...

صطيف _ يا شباب انا كنت بخان شيخون ، نايم بأمان الله ، اهلي كانو بالطابق
التحتاني ، انا نمت ع السطوع ، الصبح سمعت صوت قوي كأنه صاروخ ضرب
الحارة ، كان في دخنة وغبرة ، نزلت لقيت اهلي كلهن نايمين امي واخواتي
صرخت يا ياب يا يام ما حدا رد ناموا نومة الاخيرة ، بعدين صرت شم ريحة قوية
بعدين غبت عن الوعي

عتم

المشهد التاسع فضاء المشهد:

مشفى ، بقعه ضوء رجل ممدد على سرير ، طبيب ومصابين بالكيماوي في
كل مكان

يخرج من العتم صطيف ليحكى القصة والبقية بمشهد ايمائي

_ انا فتحت عيوني لقيت حالي بالمشفى بس ما فيني حرك حتى عيوني ،
كنت شايف كلشي وسامع بس مشلول ، ولا بقدر حرك حتى اصبعتي ، صوت
صراخ وناس ودكاترة عم تجيب مي وترش ع الناس
فجأة اجا ممرض شافني ع السرير فتح عيوني واطلع ، قال يصمت صطيف
ويطرق راسه ليتحول المشهد الى متحرك وليس صامت
الممرض _ هاد ميت نزلوه وعطو السرير لغيروا
يعود ليتحدث صطيف _ بصوت عالي بس انا ما كنت ميت انا كنت عايش
تخيلت للحظة انهن رح يدفنوني وانا عايش تخيل انك تندفن وانت عايش
زتوني ع الارض ووو وانا تحت عم شوف ناس عم تتحرك لك بدي صرخ بدي قول
انا عايش بس مو قادر احكي مشلول

ستار

المشهد العاشر فضاء المشهد:

البيت

يقف الجميع ويصرخون

الجميع _ لك وبعدين شو صار !!

صطيف _ بعدين اجا دكتور تاني قسلي نياضي ، وقال هاد لساتو عايش
والحمدلله تعالجت بس مثل مو شايفين معي شلل نصفي وماتت كل عيلتي
13 شخص كلهن ماتو نقلوني ع تركيا ، وبعدين هربت من المشفى لان ما بدي

ارجع ع الجحيم وضليت بتركيا شهور وشهور لحد ما قدرت وقف ع اجري وركبت
البحر وجيت لهون

عبدو _ الله يكون بعونك يا صاحبي -يضع يدهو على كتف صطيف _ إلي
بيشوف مصيبة غيرو بتهون عليه مصيبتو
برطم _ حكيلنا اخوي عبدو عنك ايش صار معاك لحتى وصلت لهان
عبدو _ انا انسان عادي يا شباب ، كنت عم بدرس بالجامعة وصارت هالثورة
وطلعت مع هالناس مظاهرات وكمشونني الامن وعينكن ما تشوف ما ضل فرع
امن ما زرتو الجوية والامن العسكري وفرع فلسطين

ستار

المشهد العاشر فضاء المشهد:

ضابط امن له كرش ، عبدو مشبوح على طاولة ويتم تعذيبه
ضابط _ متطلع مظاهرات بالله لخلي المظاهرات تطلع من عيونك عامص
ثم يتحول المشهد الى ايمائي اضاءة ملونة اطفاء وتشغيل الاضواء مع ضرب
واهانة وسحل وجر

ستار

المشهد الحادي عشر فضاء المشهد:

الشباب الاربع في اماكن مختلفة من المسرح كل واحد منهم يضع يده على
رأسه

وحولة يدور ابطال قصته .

بهجت يدور حولة العساكر والضابط

جود _ تدور حولة الحيوانات التي في قصته

برطم _ يدور حوله ابوه

صطيف _ الاطباء

عبدو _ الجلاد

ينزل الجميع الى الارض ويغطون وجوههم ثم بلحظة واحدة ينتفضون ويقع
كل من يحيط بهم بعيداً

ستار

المشهد الثاني عشر والآخر:

الجميع وجوههم لبعض وسط المسرح ...

جود _ يا شباب نحن ليش هون؟؟

برطم _ شو عم نعمل؟؟

بهجت _ ليش تركنا بلدنا للضباع

صطيف _ لازم ما نكون بهالمكان ، هالمكان مو الننا

عبدو _ هي مو ارضنا وهون مو ناسنا

يشبكون اياديهم ببعضها البعض ، وهم يدورون ، يصرخون

الوطن بدو ولادو

الوطن بدو ولادو

الوطن بدو ولادو

ستار نهاية المسرحية